دوران الحقيقة على المجاز في الوظيفة التداولية
عوارض الدلالة في آي جزء عم

أ.د هاني صبري آل يونس أ.م.د نوري صابر محمد الزيباري
جامعة الموصل
كلية التربية للعلوم الإنسانية– قسم اللغة العربية

البريد الإلكتروني Email: nury.zebary@gmail.com
Dr_hani_aluons@yahoo.com

الكلمات المفتاحية: الحقيقة، المجاز، علم الدلالة، التداولية، البلاغة، القرآن الكريم.

كيفية اقتباس هذا البحث:
آل يونس، أ. د. هاني صبري، نوري صابر محمد الزيباري ، دوران الحقيقة على المجاز في الوظيفة التداولية، عوارض الدلالة في آي جزء عمّ، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، ٢٠١٩، المجلد: ٩ ، العدد: ٤.

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The Circulation of the proper over figurative speech in some verses of Juz' 'Amma a pragmatic study

Professor .Hani Sabri AlYounus Dr. Noori Sabir Zeebari

Department of Arabic, College of Education
University of AlHamdaniyyah

Keywords: proper, figurative, semantics, pragmatics, Rhetoric, the Holy Qur'an.

How to cite this article:
Al-Younus, Hani Sabri, Noori Sabir Zeebari, The Circulation of the proper over figurative speech in some verses of Juz' 'Amma, a pragmatic study, Journal of Babylon center for Humanities studies, Year:2019 , volume:9 , Issue:4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

The paper discusses the semantic relation between using the proper meaning and the figurative meaning in Juz' 'Amma. Through the pragmatic perspective, the paper analyses some verses of this part explaining that sometimes, the two main kinds of figurative speech (Synecdoche and mental trope) convey proper meanings. The analytical examples show that this Qur'anic stylistic technique represents a promotion of the semantic function and the rhetoric values.

الملخص:

لعل من أكثر الأمور إثارة على مستوى التفكير الدلالي عند البلاغيين ولاسيما لدى بعض العلماء الأفذاذ منهم ، إن فكرة الحقيقة والمجاز في الوظيفة التداولية هي افتراض مسبق

الغرض منها تقنين التحولات الدلالية التي تعتور بنية السياق في تمثل التحولات الأدائية لدى المتكلم والمخاطب ومن ثم السعي إلى إقامة نوع من العلاقة في التناوب الدلالي بين الحقيقة والوجه المتطور منها ما أعنيه المجاز ، بحثنا (دوران المجاز على الحقيقة في الوظيف التداولية) يقر أن هناك ثم أثرا تداوليا وظيفيا يقيم أود الترابط بين بنيتيهما الدلالية من حيث الوقوع والتحقق والاستعمال، ولا بد من الاعتراف هنا بأن البحث يؤمن بأن هناك عمرا فلكيا(زمنيا) معينا ينبغي للفظة أن تلتزمه قبل تحولها من منظورها اللغوي المعياري والمحسوس والحقيقي إلى المجاز بوصفه رؤيا فيها كثير من الاشراق والخيال والتوثب أو التجديد الذي لا يتمظهر إلا في استعمال جديد فيه شيء كثير من الذاتية والشخصنة. ولا يغيب عن بالنا أبدا أن الاقتضاء التداولي الذي هو نظير فاعل لفكرة الاستلزام الحواري هو المسؤول عن تشكل البنية المعنوية المفترضة في المجاز بفعل الاستعمال الخطابي الحاكم وهو عندنا قانون تداولي مهم لا يتحقق إلا على ضوئه المعنى المجازي المسبوك من مرحلة أخرى متطورة عن المعنى الذهني المؤسس لفكرة المجاز ولكن هذا المعنى لا يكون فاعلا إلا بعد أن يشد أزره استعمال دلالي وسياقي كان عندنا قرآنيا خاصا شكلت وجهته الاستعلامية (آي جزء عم) .

دالات المجاز على الحقيقة :

لا يغيب عن بالنا ، أن دالات المجاز على الحقيقة في غالبها لغوية سياقية تصنعها قوة التدافع والتنافر بين مجالات تطورها الدلالي ولا سيما في سياق النص الخطابي الفاعل ، فكثيرا ما يشير المجاز الى مديات دلالية مقترحة لبؤرة الاصل في الحقيقة يمكن أن يكون مدى تحولها المفتوح إزاء زمن المخطاب وحالته النفسية أو الثقافية أو الاجتماعية ، وأن أي تحول لتنوعات الحقيقة لابد أن تكون مارة بذلك المسرب النصي الذي يولده أي خطاب واعد على اعتبار أن ذلك هو واقعة اجتماعية تتصرف خارجا عن اللغة المباشرة .

لذلك قال الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٥ هـ) مؤسسا : ((الحقُ : الحق نقيض الباطل يعني أنّ الحق هو الثابت ، والباطل هو المعدوم الذي لاثبات له ، وقال : وحقّ الشيء يحق حقا أي : وجب وجوبا ، وبلغت حقيقة هذا : أي يقين شأنه))[١].

ومثل هذا ذكر الأزهري (ت ٣٧٠ هـ) وأضاف أنّ لفظة : ((حقيق ، فعيل في موضوع مفعول، أنت محقوق أنْ تفعل كذا ، والحقيقة : مايسير إليه حق الأمر ووجوبه ، وحققت الأمر وأحققته : إذا كنت على يقين منه)) [٢].

وقال ابن فارس (ت ٣٩٥ هـ) : الحاء والقاف أصل واحد وهو يدل على إحكام الشيء وصحته ، فالحق نقيض الباطل ، ويقال : ثوب محقق ، إذا كان محكم النسج)) [٣].

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2019 Volume: 9 Issue : 4
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)

وأوقفنا ابن منظور (٧١١ هـ) على هذه المعاني بعرض وافٍ وواضح فقال : ((حقّ الأمر يحق ويحق حقوقا : صار حقا وثبت ، وقَالَ تَعَالَىٰ:﴿ قَالَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَوۡلُ ﴿٦٣﴾ ﴾ القصص: ٦٣،أي : ثبت ، وقوله :﴿ وَلَٰكِنۡ حَقَّتۡ كَلِمَةُ ٱلۡعَذَابِ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٧١﴾ ﴾ الزمر: ٧١ ،أي : وجبت وثبتت، ويقال: أحققت الأمر إحقاقا إذا أحكمته وصححته)) [٤] .

وقال السكاكي (٦٢٦هـ) : ((الحقيقة إما فعيل ، بمعنى : مفعول ، من حققتُ الشيء أحقّه إذا أثبته ، فمعناها : المثبت ،والكلمة متى استعملت فيما كانت موضوعةً له دالة عليه بنفسها كانت مثبتة في موضعها الأصلي ، وإما فعيل بمعنى فاعل ، من حقّ الشيء يحقُ ، إذا وَجَبَ ، فمعناها : الواجب ، وهو الثابت، والكلمة المستعملة فيما هي موضوعة له،ثابتةٌ في موضعها الأصلي واجب لها ذلك [٥] .

ثم جاء العلوي (ت ٧٤٩) ففسر لنا هذه الصلة في الاقتضاء بين المعنى اللغوي والمعنى التداولي الذي يستلزمه عند الرازي والسكاكي ، وغيرهما فقال : ((الحقيقة ، فعيلة ، واشتقاقها من الحق في اللغة ، وهو الثابت ، وهو يذكر في مقابلة الباطل ، فإذا كان الباطل هو المعدوم الذي لاثبوت له ، فالحق هو المستقر الثابت الذي لازوال له ، فلما كانت موضوعة على استعمالها في الاصل قيل لها : حقيقة ، أي : ثابتة على أصلها لاتزايله ولاتفارقه، ووزنها: فعيلة ، كعفيفة وشريفة وقد تكون بمعنى الفاعل، أي : حاقةٌ ثابتة ، وقد تكون بمعنى المفعول ، أي محقوقة مثبتةٌ [٦] .

وزاد الشوكاني (١٢٥٥) أن ((الحقيقة : فعيلة من حقّ الشيء ، بمعنى : ثبت والتاء لنقل اللفظ من الوصفية الى الاسمية الصرفة)) [٧] .

وبهذا يتجه عندنا معنى الاستلزام ((للحقيقة)) إذا وصف بها اللفظ ، ونعرف ماأراد أهل البلاغة في الكلمة إذا أرادوا بها الحقيقة في اقتضائها ، لأنّ أي كلمة عندهم متى استعملت فيما كانت موضوعة له أصلاً فهي حقيقة لغوية لأنها استعملت مثبتة في موضعها الأصلي وهذا أمر معروف وشائع عندهم)) [٨] .

وقال الدكتور أحمد مطلوب معلقا على قول ابن تيمية ولعله اراد بذلك التأكيد على جدلية العلاقة القائمة بين عارضة الاستلزام الحواري وتقانة الخطاب القضوي في استهداف مباديء التخاطبية التداولية ، : ((يريد بذلك أنّ البحث في الحقيقة والمجاز لم يبدأ إلا في ذلك العهد الذي حدّده أمّا الفرق بينهما في التعبير أو في البحث فهو أسبق من ذلك،كما يتضح من الأخبار وما يتجلى من كلام أبي عبيدة والجاحظ وغيرهما من المتقدمين)) [٩] .

وذهب الى ((أن أسلوب الحقيقة والمجاز كان معروفا ومستعملا في كلام العرب قبل ذلك وإن لم يكن البحث في هذا الموضوع قد استقر)) وقال: ((وكان سيبويه يشير الى ذلك ويسمي المجاز" سعة في الكلام " أي أنه غير حقيقي)) [١٠] .

ويفهم من اشارة سيبويه هذه وأمثالها مما اشار إليه الاستاذ الدكتور أحمد مطلوب أنَ دالات المجاز على الحقيقة في التوسع معروف عند اللغويين والبلاغيين ، وهو مفهوم احتاج الى زمن طويل كي يوجه دالات السياق نحو خطاب مفتوح تكون دالته التنويعية هي الكاسرة لأفق المتوقع لدى المخاطب .

مدار المجاز على الاقتضاء السياقي :

بعد أن عرفنا دالات التوسع في تحولات الحقيقة ومرجعياتها الثقافية نصل الى أنَ ((الحقيقة : على صيغة فعيلة ، وصيغةُ فعيلة عند العلماء تكون بمعنى الفاعل ، وتكون بمعنى المفعول ، فعلى المعنى الأول يكون معناها : الثابتة ، وعلى الثاني يكون معناها المثبتة)) [١١] .

قال ابن فارس (أحمد بن الحسين ت ٣٩٥ هـ) : ((الحقيقة : الكلام الموضوع موضعه الذي ليس باستعارة ولاتمثيل ولاتقديم ولاتأخير ، كقول القائل أحمد الله على نعمِهِ وإحسانه ثم قال : وهذا أكثر الكلام وأكثر ما يأتي من الآية ومثله في شعر العرب)) [١٢] .

فإننا نرى تعريفه للحقيقة دقيقا لأنه استثنى من الكلام الموضوع موضعه كلَ ما كان فيه نوع من التوسع والتجوز والدوران اقتضاء لفكرة الاستلزام كالاستعارة في تقصيها لوجه الشبه في الاصل التداولي والنظام التراتبي التام لقاعة التقديم والتأخير .

وقد نظر الإمام عبد القاهر الجرجاني (ت٤٧١ هـ) الى زاوية أخرى وهي قضية دوران اللفظة على غيرها في الاقتضاء. فحد" الحقيقة " كونها دالة على معناها وواقعة عليه وقوعا لا يستند فيه الى غيره في الاستلزام ، ثم تعرض الى الفرق في التخاطبية الدلالية بين حد الحقيقة إذا كان الموصوف بها افراديا ، وحدها إذا كان الموصوف متوالية في التخاطب مستوفية، فقال : ((وإنا نحدَها في المفرد : كلَ كلمةٍ أريد بها ما وقعت له في وضع واضع وقوعا لايستند فيه الى غيره ثم أضاف : وهذه عبارة تنتظم الوضع الأول وما تأخر عنه ، كلغة تحدث في قبيلة من العرب أو في جميع الناس مثلا أو تحدث اليوم ، ويدخل فيها الأعلام منقولة كانت كزيد وعمروٍ أو مرتجلة كغطفان، وكل كلمةٍ استؤنف بها على الجملةِ مواضعةٌ أو ادعيَ الاستئناف فيها [١٣] .

وهذا الحد الذي وضعه الامام عبدا لقاهر الجرجاني لم يخرج عنه سائر البلاغيين في تبنيهم لفكرة الاقتضاء بين الحقيقة والمجاز فما جاؤوا به لم يكن جديدا ، بل غالب تعريفاتهم

خالطه شيء من الاضطراب وبعض الاحتراز الذي يمكن أن يحتاط منه المتكلم أو يزوغ عنه النقد ولأجل ذلك سنعرض للمسألة تباعا علنا نقف على ما يمكن أن يسد رمقا أو يحل لغزا.

قال السكاكي (ت ٦٢٦ هـ) : ((الحقيقة هي الكلمة المستعملة فيما هي موضوعة له من غير تأويل في الوضع،كاستعمال الأسد في الهيكل الخصوص فلفظ " الاسد" موضوع له بالتحقيق ولاتأويل فيه)) [١٤] .

وذكر ابن الاثير(ت ٦٣٧ هـ) : ((الحقيقة هي اللفظ الدال على موضعه الاصلي)) [١٥].

فهذا التعريف يشمل الحقائق اللغوية الحقائق اللغوية فقط ، أما الحقائق الشرعية والعرفية فلا ينطبق عليها .

وقال ابن الزملكاني(ت ٦٥١ هـ):((الحقيقة :هي اللفظ المستعمل فيما وضع له أولاً،في ذلك الاصطلاح الذي وقع به التخاطب ، وهذا يعم الحقيقة اللغوية والعرفية والشرعية ، فإن أردت تخصيص واحدٍ بها فخذ قيداً)) [١٦] .

وأوجز ابن عبد السلام هذا الحد بقوله : ((الحقيقة استعمال اللفظ فيما وضع دالاً عليه أولا)) [١٧]. ومثل ذلك قال الحلبي:((الحقيقة كل كلمة أريد بها ماوضعت له فهي حقيقة،كالاسد للحيوان المفترس)) [١٨] .

ولعل قول العلوي هنا أكثر استشرافا (ت ٧٤٩) إذ يقول : ((ما كان من الالفاظ مفيدا لما وضع له في الاصل فهو المراد بالحقيقة)) [١٩] . ثم قال : وأجمع تعريف ماذكره أبوالحسين البصري وهو قوله ماأفاد معنى مصطلحا عليه في الوضع الذي وقع فيه التخاطب . ثم فسر العلوي هذا التعريف قائلا : فقوله : ماأفاد معنى عام في المعاني العقلية والوضعية ، وقوله مصطلحا عليه : يخرج عنه المعاني العقلية ، كالدلالة على كون المتكلم بالحقيقة قادرا وعالما الى غير ذلك من المعاني العقلية،وقوله" في الوضع الذي وقع فيه التخاطب " يدخل فيه جميع الحقائق كلها من الحقائق اللغوية والعرفية والشرعية والاصطلاحية . ونقول : من قال ان الحقائق اللغوية الدالة على معناها غير مستعملة في موضعها الاصلي ولاتدل عليه ، واراد العلوي ان يمهد لفكرة سابقة ذكرها القزويني وهي فكرة وضع الالفاظ أولا ثم استعمال هذه الالفاظ في اقتضاء وضعت له ثانيا فقال : فلابد من سبق وضعها أولا ، فاذا استعملت في الحالة الثانية من وضعها في موضعها الاصلي فهي حقيقة ، وان كانت مستعملة في خلافه فهي مجاز. ثم قال العلوي : ومن هنا قال المحققون ان الوضع الاول ليس مجازا ولاحقيقة،وهذا صحيح وبيان ذلك هوأن الحقيقة استعمال اللفظ في موضه الاصلي ،فاذن الحقيقة لاتكون حقيقة الا اذا كانت مسبوقة بالوضع الاول [٢٠] .

وملخص الكلام ان استعمال الالفاظ في استلزام الاصلي وقت التخاطب بؤرة ذهنية لا دلالة لها على شيء فإذا وضع ثانية على الدلالة التي جاءت من أجلها كان حقيقة وإذا دارت عليه الألسن واستعملتها الأساليب اقتضت دلالة أخرى خرجت من حقيقتها القاصرة الى دلالة أكثر استشراقا واوجب دلالة تميل إليها القلوب ويحييد عنها الحسي والملموس ويتجلى الخيال فيها قربا وتمثلا .

استلزام خطاب الاستعمال :

لقد دخلت كلمة (المجاز) لأول مرة في البحث اللغوي في مطلع القرن الثالث للهجرة إذ استعملها أبو عبيدة معمر بن المثنى (ت ٢١٠) وجعلها عنوانا لكتابه المشهور (مجاز القرآن) وسبب تأليفه لهذا الكتاب أن سائلا قد سأله في مجلس الفضل بن الربيع عن الآية الكريمة قوله تعالى﴿ طَلۡعُهَا كَأَنَّهُۥ رُءُوسُ ٱلشَّيَٰطِينِ ٦٥ ﴾ الصافات: ٦٥،كيف يكون الوعد والايعاد بمالم يعرف ؟ قال أبو عبيدة فقلت : إنما كلم الله تعالى العرب على قدر كلامهم أما سمعت قول امرئ القيس : (الطويل) .

أيقتلني والمشرف مضاجعـــي ومسنونه زرق كأنياب أغـــول [٢١]

وهم لم الغول قط ولكنهم لما أمر الغول يهولهم أوعدوا به [٢٢].

يبدو أن الجاحظ (٢٥٥ هـ) هو أول من استعمل المجاز للدلالة على المستعمل من أعيان الصور البيانية تارة ، أو على المعنى المقابل للحقيقة تارة أخرى ، بل على معلم الصورة الفنية المستخلصة من اقتران الألفاظ بالمعاني المستعملة عند الناس. فالجاحظ حينما يتحدث عن المجاز القرآني فإنه ينظر إليه بقوله تعالى:﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ أَمۡوَٰلَ ٱلۡيَتَٰمَىٰ ظُلۡمًا إِنَّمَا يَأۡكُلُونَ فِي بُطُونِهِمۡ نَارٗاۖ وَسَيَصۡلَوۡنَ سَعِيرٗا ١٠ ﴾ النساء: ١٠، ويعد هذا من باب المجاز والتشبيه على شاكلة قوله :قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ أَكَّٰلُونَ لِلسُّحۡتِۚ ٤٢ ﴾ المائدة: ٤٢. وعنده أن هذا قد يقال لهم ، وإن شربوا بتلك الأموال الأنبذة، ولبسوا الحلل وركبوا الدواب ، ولم ينفقوا منها درهما واحدا في سبيل الأكل ، وتمام الآية ﴿ إِنَّمَا يَأۡكُلُونَ فِي بُطُونِهِمۡ نَارٗاۖ ١٠ ﴾ النساء: مجاز آخر ،..... فهذا كله مختلف ، وهو كله مجاز [٢٣] .

والجاحظ هنا ينظر الى المجاز على أنه قبال الحقيقة ، وهو قسيم لها ، في تنظيره له ، وتلك بداية لها قيمتها الفنية [٢٤] .

وقال ابن جني : (ت٣٩٢ هـ) معرفا الحقيقة بأنها ((ماأقر في الاستعمال على أصل وضعه في اللغة ، والمجاز ماكان بضد ذلك)) [٢٥] .

أما ابن فارس (ت ٣٩٥ هـ) فذكر في كتابه المشهور (الصاحبي) : ((وأما المجاز فمأخوذ من جاز يجوز إذا استن ماضيا .. أي أن الكلام الحقيقي يمضي لسننه لا يعترض عليه، وقد يكون غيره يجوز جوازه لقربه منه إلا أن فيه من تشبيه واستعارة وكف ماليس في الاول))[٢٦].

وأشار ابن رشيق القيرواني (ت ٤٥٦ هـ)على أن المجاز في كثير من الكلام أبلغ من الحقيقة وأحسن موقعا في القلوب والاسماع وما عداالحقائق من جميع الالفاظ ثم لم يكن محالا محضا فهو مجاز لاحتماله وجوه التأويل فصار التشبيه والاستعارة وغيرهما من محاسن الكلام داخلة تحت المجاز إلا أنهم خصوا به أعني اسم المجاز بابا بعينه وذلك أن يسمى الشيء بأسم ماقاربه أو كان منه سبب كما قال جرير[٢٧] :

إذا سقط السماء بأرض قوم رعيناه وإن كانـــوا غضابا

أراد المطر لقربه من السماء ويجوز أن تريد بالسماء والسحاب ، وقال (سقط) يريد سقوط المطر الذي فيه ، وقال (رعيناه) والمطر لايرعى ، ولكن أراد النبت الذي يكون عنه فهذا كله مجاز[٢٨] .

وفي منتصف القرن الخامس للهجرة بلغت الدراسات الاستلزامية المتعلقة بالمجاز قمتها على يد عبد القاهر الجرجاني الذي بذل جهدا مضنيا في إرساء قواعده وإيضاح مواصفاته وعلاماته وخصائصه وبيان الفروق بينه وبين الحقيقة [٢٩] .

وذكر عبدالقاهر الجرجاني (ت ٤٧١ هـ) مرجعيات المجاز ثقافية كانت أم غيرها ،فهو القائل أن : ((المجاز مفعل من جاز الشيء يجوزه إذا تعداه ، وإذا عدل باللفظ كما يوجبه أصل اللغة وصف بأنه (مجاز) ، على معنى أنهم جازوا به موضه الأصل ، أو جاز هو مكانه الذي وضع فيه أولا)) [٣٠] .

والجرجاني يحدد تحولات البعد الزمني في تقصيه لدواعي الشخصنة الأولية : ((وأما المجاز فكل كلمة أريد بها غير ماوقعت له في وضع واضعها لملاحظة بين الثاني والاول فهي مجاز ، وإن شئت قلت : كل كلمة جزت بها وقعت له في وضع الواضع الى مالم توضع له من غير أن نستأنف فيها وضعا لملاحظة بين ما تجوز بها إليه ، وبين أصلها الذي وضعت له في وضع واضعها فهي مجاز)) [٣١] .

وعن مسرب تحول الخطاب قال :((وأما المجاز فقد عول الناس في حده على حديث النقل ، وإن كل لفظ نقل عن موضوعه فهو مجاز))[٣٢] .

وقد جعله الزملكاني (ت ٦٥١ هـ) عرفيا حضاريا : ((اللفظ إما أن يراد به ظاهره في ذلك الاصلاح وهو كالاسد إذا أريد به الحيوان المفترس ، أوغير ظاهره وهو المجاز))[٣٣] .

أما عزالدين بن عبدالعزيزبن عبد السلام(ت٦٦٠ هـ) فمدار الأمر عنده ثقافي ذهني ، حيث يقول عن المجاز استعمال لفظ الحقيقة فيما وضع دالاًعليه ثانيا لنسبة وعلاقة بين مدلولي الحقيقة والمجاز.فلا يصح التجوزإلابنسبة بين مدلولي الحقيقة والمجاز وتلك النسبة متنوعة فإذا قوي التعلق بين محلي الحقيقة والمجاز الظاهر الواضح وإذا ضعف التعلق بينهما الى حد لم تستعمل العرب مثله فهو مجاز التعقيد [٣٤] .

وذكر ابن الناظم (ت ٦٨٦ هـ) أن المعيار الصوابي لاقتضاءات الاستلزام في تحولات المجاز هو قرينة الاستعمال لأن مرجع تحولات المجاز ((هو الكلمة المستعملة في غيرماهي موضوعة له بالتحقيق لوضع المصطلح عليه ، مع قرينة مانعة من إرادة معناها فيه)) [٣٥] .

وفسر العلوي ذلك بقوله أنه : (مفعل ، واشتقاقه إما من الجواز الذي هو التعدي في قولهم (جزت موضع كذا) إذا تعديته ،أومن الجواز الذي هو نقيض الوجوب، والامتناع ، وهو في التحقيق راجع الى الأول، ولأن الذي لا يكون واجبا ولا ممتنعا يكون مترددا بين الوجود والعدم فكأنه ينتقل من الوجود الى العدم ، أو من العدم الى الوجود ،فاللفظ المستعمل في غير موضعه الأصلي ، شبيه بالمتنقل، فلا جرم ، سمي مجازاً) [٣٦] .

وأوضح الامام الشوكاني حدود انفتاح المجاز على مؤشره النفسي : ((فهو مفعل من الجواز الذي هو التعدي ، كما يقال ن جزت (موضع كذا)أي :جاوزته وتعديته ،أومن الجواز الذي هو قسيم الوجوب والامتناع وهو راجع الى الأول لأن الذي لايكون واجبا ولاممتنعا، يكون مترددا بين الوجود والعدم فكأته ينتقل من هذا الى هذا، والمجاز : فهو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة وقال عن المجاز : هو الفظ المستعمل في غير ما وضع له أولاً ، على وجه يصح))[٣٧] .

وأصل ابن الاثير القول في حقيقة المرجعيات السياقية التي تستلزم المجاز تداوليا بقوله : (المجاز مشتق من جاز يجوز،إذا تعداه، فالمجاز إذن اسم للمكان الذي يجاز فيه كالمعاج والمزار، وأشباههما ، وحقيقته ، هي الإنتقال من مكان الى مكان فجعل ذلك لنقل الألفاظ من محل الى محل كقولنا (زيدٌ أسدٌ) فإن زيداً إنسان، والأسد هو هذا الحيوان المعروف وقد جزنا من الانسانية الى الاسدية : أي عبرنا من هذه الى هذه لوصلة بينهما وتلك الوصلة هي صفة الشجاعة وقد يكون العبور لغير الوصلة هو الاتساع كقولهم في كتاب (كليلة ودمنة) قال الاسد وقال الثعلب) [٣٨] .إذن غاية الاستعمال في تحولات المجاز : هي استخدام اللفظ في غيرما وضع له في اصطلاح التخاطبية التداولية لعلاقة فكرية مرجعية مرجحة لسبب ما بين المعنى الثاني والاول ولقرينة إفصاحية مانعة من عدم إرادة المعنى الحقيقي .

عوارض الدلالة

لم نعهد عند المتقدمين حديثا في اعتياد دربة الفصاحة للمجاز وما ينبغي أن يترتب على استعماله من خرق لأفق التوقع لدى المخاطب . لذلك فلاريب ، إن النصوص القرآنية ومشاهد الآي في سور(جزء عم) التي حملها التأسيس القرآني لدلالة دوران الفلك على الحقيقة قد منح للمجاز القرآني قوة تداولية مهيمنة تتيح لفاعلية القيمة ومرجعياتها الفكرية التوصيلية المداورة بين أزمان الألفاظ وأعمارها ونظيراتها المسعملة على مستوى التعبير القرآني .

١- المجاز المرسل:

المجاز المرسل : ((هو الكلمة المستعملة في غير ما وضع له لعلاقة غير المشابهة بين المعنيين ، وسمي مرسلا لأنه الرسل عن دعوى الاتحاد المعتبرة في الاستعارة اذ ليست العلاقة بين المعنيين المشابهة حتى يدعى اتحادهما ، أو لأنه أرسل أي أطلق عن التقييد بعلاقة واحدة)) [٣٩] .

والمجاز المرسل كاستعمال اليد في النعمة في قولهم : جلت يده عندي ، وكثرت أياديه لدي بمعنى عظم معروفه وكثرت صنائعه لدي وكاستعمال لفظ (السماء) في معنى المطر في قوله تعالى : ﴿ يُرۡسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيۡكُم مِّدۡرَارٗا ﴿١١﴾ ﴾ نوح: ١١أي المطر ، وكاستعمال لفظ (الرزق) في قوله تعالى : ﴿ وَيُنَزِّلُ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ رِزۡقٗاۚ ﴿١٣﴾ ﴾ غافر: ١٣الى غيره من الآيات التي تضمنت هذا النوع من المجاز ، فالدوران بين اليد والنعمة والعلاقة هي أن اليد سبب في النعمة، وكذلك العلاقة بين الرزق والمطرهي علاقة مسبب عن السبب لأن الرزق مسبب عن المطر، فليست هناك مشابهة بين اليد والنعمة ولابين المطر والرزق وإنماهونوع صلة أوملابسة تكون هي المصحح للتجوز بالكلمة من معناها الاصلي الى المعنى الثاني وعلى هذا تقاس بقية علاقات المجاز الاستعمالية .

عوارض الدلالة

في دوران المجاز المرسل

١-١ الراجفة ـــ رجف

المرجعية : نفسية

: نحو قوله تعالى ﴿ يَوۡمَ تَرۡجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ ﴿٦﴾ ﴾ النازعات:٦

يتضح في هذه الآية الكريمة مجاز مرسل علاقته مسببية ، وذلك يكون باطلاق (الراجفة) على سبب (الرجف) أي تتبع الراجفة مسببة الرجف . والرجف الاضطراب الشديد،

ويقال رجفت الارض والبحر ،وقال تعالى: ﴿ يَوۡمَ تَرۡجُفُ ٱلۡأَرۡضُ وَٱلۡجِبَالُ ﴿١٤﴾ ﴾ المزمل: ١٤ والارجاف إيقاع الرجفة إما بالفعل أو بالقول [٤٠] .

في قوله :(يوم ترجف الراجفة) مجاز فقد جعل سبب الرجف راجفا ، وأصل الرجفة : الحركة ، ولكن هنا ليست معناها الحركة فقط بل،رجف الرعد ، يرجف رجفا ، ورجيفا ،أي :أظهر الصوت والحركة ، ومنه سميت بالاراجيف لاضطراب الأصوات بها وإفاضة الناس إليها [٤١] .

والمراد بالراجفة الواقعة أو النفخة التي ترجف عندها على أن الإسناد إليها مجازي لأنها سبب في الرجف أو التجوز في الطرف بجعل سبب الرجف راجفا، وجوز أن تفسر الراجفة بالمحركة ويكون ذلك حقيقة لأن رجف يكون حرك وتحرك كما في (القاموس) وهي النفخة الاولى ، وقيل المراد بها الاجرام الساكنة التي تشتد حركتها حينئذٍ كالارض والجبال وتسميتها راجفة باعتبار في مجاز مرسل وبه يتضح به فائدة الاسناد [٤٢] .

يقول اسماعيل الاستنابولي عن معنى الراجفة هي الزلزلة العظيمة تحدث في هول ذلك اليوم وهي النفخة الاولى اسند إليها الرجف مجازا على طريق اسناد الفعل الى سببه فإن حدوث تلك النفخة سبب لاضطراب الاجرام الساكن من الرجفات وهي شدة الاضطراب ومنه الرجفة للزلزلة لما فيه من شدة الاضطراب وكثرة الانقلاب وفي اشعار أن التغيير السفلي مقدم على التغيير العلوي وإن لم يكن مقطوعا [٤٣] .

ذكر ابن عاشور عن قوله تعالى :﴿يَوۡمَ تَرۡجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ﴾ ظرف متعلق ب(واجفة) فآل إلى أن المقسم عليه المراد تحقيقه هو وقوع البعث بأسلوب أوقع في نفوس السامعين المنكرين من أسلوب التصريح بجواب القسم، إذا دل على المقسم عليه بعض أحواله فكان في جواب القسم إنذار. ولم تقترن جملة الجواب بلام جواب القسم لبعد مابين الجواب وبين القسم بطول جملة القسم ، فيظهر من استعمال البلغاء أنه إذا بعد مابين القسم وبين الجواب لايأتون بلام القسم في الجواب ،والرجف: الاضطراب والاهتزاز وفعله من باب نصَروظاهر أهل اللغة أنه فعل قاصر ولم أر من قال إنه يستعمل متعديا، فلذلك يجوز أن يكون إسناد {ترجف} الى {الراجفة} حقيقياً، فالمراد بـ(الراجفة): الأرض لأنها تضطرب وتهتز بالزلازل التي تحصل عند فناء العالم الدنيوي والمصير الى العالم الأخروي قال تعالى﴿ يَوۡمَ تَرۡجُفُ ٱلۡأَرۡضُ وَٱلۡجِبَالُ ﴿١٤﴾ ﴾ المزمل: ١٤، وتأنيث(الراجفة) لأنها الأرض ، وحينئذٍ فمعنى (تتبعها الرادفة) أن رجفة أخرى تتبع الرجفة السابقة لأن صفة (الرجفة) تقتضي وقوع رجفة،فالرادفة رجفة ثانية تتبع الرجفة الأولى . ويجوز أن يكون إسناد(ترجف)الى (الراجفة) مجازا مرسلا ، أطلق (الراجفة) على سبب الرجف .

فالمراد بـ(الراجفة) الصيحة والزلزلة التي ترجف الأرض بسببها جعلت هي الراجفة مبالغة كقولهم: عيشة راضية أي عيشة مرضية ، وهذا هو المناسب لقوله تعالى : (تتبعها الرادفة) أي تتبع تلك الراجفة ، أي مسببة الرجف رادفة ، أي واقعة بعدها . ويجوز أن يكون الرجف مستعارا لشدة الصوت فشبه الصوت الشديد بالرجف وهو التزلزل . وتأنيث (الراجفة) على هذا لتأويلها بالواقعة أو الحادثة . و(تتبعها الرادفة) : التالية ، يقال : ردف بمعنى تبع ، والرديف : التابع لغيره ، : قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَٱسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّى مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴿٩﴾ ﴾ الأنفال: ٩، أي تتبع الرجفة الأولى ، ثانية ، فالمراد : رادفة من جنسها وهما النفختان اللتان في قوله تعالى: ﴿ وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ۖ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ ﴿٦٨﴾ ﴾ الزمر: ٦٨،وجملة(تتبعها الرادفة) حال من(الراجفة) [٤٤] . قوله :﴿يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ﴾ أي يوم ترجف النفس الراجفة وذلك حين تقدم لخرق عوائدها ومخالفة هواها ، تتبعها الرادفة وهي ظهور أنوار المشائدة ، فحينئذٍ تبعث من موتها ، وتحيا حياة لاموت بعدها ، وأما الموت الحسي فإنما هو انتقال من مقام الى مقام ، قلوب يومئذ أي : يوم المجاهدة والمكابدة راجفة لاتسكن حتى تشاهد الحبيب ، أبصارها في حالة السير خاشعة ، يقول أهل الانكار لهذه الطريق : أئنا لمردودون الى حالة الاولى التي كانت الأرواح عليها في الأزل ، بعد أن كنا ميتين بالجهالة مرمى بنا في مزابل الغفلة كعظام لموتى ، قالوا تلك كرة خاسرة لزعمهم أنهم إذا صاروا الى هذا المقام لم يبق لهم تمتع بشيءأصلا [٤٥].
وقوله(تتبعها الرادفة)أي الصيحة التابعة لها وهي النفخة الثانية ردفت الأولى ، والجملة حال من الراجفة واليوم واسع للنفختين وغيرهما فصح ظرفيته للبعث الواقع عقيب الثانية ، وقال قتادة رضي الله عنه : هما صيحتان فالأولى تميت كل شيء والاخرى تحيي كل شيء بإذن الله تعالى [٤٦] .

١-٢ المرعى -------- مطلق المأكول للإنسان وغيره

المرجعية : معرفية حضارية

: نحو قوله تعالى : ﴿ أَخْرَجَ مِنْهَا مَآءَهَا وَمَرْعَىٰهَا ﴿٣١﴾ ﴾ النازعات: ٣١

في هذه الآية الكريمة مجاز مرسل علاقته مسببية وذلك لان اللفظ المذكور مسببا عن المعنى المراد ويكون المعنى المراد سببا في اللتفظ المذكور أي المرعى مسببا عن الماء ويكون الماء سببا في المرعى .

قال محيي الدين درويش عن معنى الآية الكريمة : أنه مجاز مرسل لأنه أطلق المرعى على ما يأكله الناس، فاستعمل المرعى في مطلق المأكول للانسان وغيره ، والعلاقة استعمال المقيد في المطلق [٤٧] .

قال الاصفهاني : الرعى في الاصل حفظ الحيوان إما بغذائه الحافظ لحياته ، وإما بابتعاد العدو عنه ن يقال رعيته أي حفظته وأرعيته جعلت له مايرعى . والرعى مايرعاه والمرعى موضع الرعى ، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ كُلُوا۟ وَٱرْعَوْا۟ أَنْعَـٰمَكُمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلنُّهَىٰ ﴿٥٤﴾ ﴾ طه: ٥٤ ، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَٱلَّذِىٓ أَخْرَجَ ٱلْمَرْعَىٰ ﴿٤﴾ ﴾ الأعلى: ٤ ، وجعل الرعى والرعاء للحفظ ، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا ۖ ﴿٢٧﴾ ﴾ الحديد: ٢٧ أي ماحافظوا عليها حق المحافظة ، وقال الرسول صلى الله عليه وسلم : (كلكم راع ، وكلكم مسؤل عن رعيته) مراعاة الانسان للامر مراقبته الى ماذا يصير وماذا منه يكون [٤٨] .وذكر الآلوسي عن معنى ﴿ أَخْرَجَ مِنْهَا مَآءَهَا وَمَرْعَىٰهَا ﴿٣١﴾ ﴾ النازعات: ٣١بأن فجر منها عيونا وأجرى أنهاراً (ومرعها) يقع على الرعي بالكسر وهو الكلأ والرعي بالفتح وهو المصدر وكذا على الموضع والزمان . وزعم بعضهم أنه في الأصل للموضع ولعله أراد أنه أشهر معانيه والمناسب للمقام المعنى الأول لكنه قيل إنه خاص بما يأكله الحيوان غير الإنسان وتجوز به عن مطلق المأكول للانسان وغيره فهومجاز مرسل[٤٩]. والمرعى : مَفعَل من رَعَى ، يرعى ، وهو هنا مصدر ميمي أطلق على المفعول كالخلق بمعنى المخلوق أي أخرج منها مايرعى والرعي: حقيقته تناول الماشية الكلأ والحشيش والقصيل. فالاقتصار على المرعى اكتفاء عن ذكر ماتخرجه الأرض من الثماروالحبوب لأن ذكر المرعى يدل على لطف الله بالعجماوات فيعرفمنه أن اللطف بالانسان أحرى بدلالة فحوى الخطاب، والقرينة على الاكتفاء قوله بعده (متاعا لكم ولأنعامكم). وقد دل بذكر الماء والمرعى على جميع ما تخرجه الأرض قوتاً للناس وللحيوان حتى ما تعالج به الأطعمة من حطب للطبخ فإنه مما تنبت الأرض ، وحتى الملح فإنه من الماء الذي على الأرض [٥٠] .

أما ماقاله أبو حفص الحنبلي عن معنى قوله : (مرعاها) أي : النبات الذي يرعى ، والمراد مرعاها ، ما يأكل الناس والانعام ، ونظيره قوله تعالى ﴿ أَنَّا صَبَبْنَا ٱلْمَآءَ صَبًّا ﴿٢٥﴾ ثُمَّ شَقَقْنَا ٱلْأَرْضَ شَقًّا ﴿٢٦﴾ ﴾ عبس: ٢٥ ـ ٢٦ الى قوله تعالى ﴿ مَّتَـٰعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَـٰمِكُمْ ﴿٣٢﴾ ﴾ عبس: ٣٢. واستعير الرعي للإنسان ، كما استعير الرتع في قوله : ﴿ يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ ﴿١٢﴾ ﴾ يوسف: ١٢،وقد قرىء(نرتع) ويرتع من الرعي والرعي في الأصل مكان أوزمان ، أو مصدر ، وهو هنا مصدر

بمعنـــى ((المفعـــول)) ،و قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾ الأنبياء: ٣٠ فانظر كيف دلَ بقوله : ﴿ مَآءَهَا وَمَرْعَاهَا ﴾على جميع ما أخرجه من الأرض قوتا ، ومنها متاعا للأنام من العشب ، والشجر ، والثمر ، والحب ، والقضب ، واللباس ، والدواء وغيره كثير[٥١] .

١-٣ النادي ---------- أهل النادي

المرجعية : حضارية ..مكانية

: ومنه قوله تعالى :﴿ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ ﴿١٧﴾ ﴾ العلق: ١٧

قال محيي الدين درويش عن معنى هذه الآية الكريمة : مجاز مرسل علاقته المحلية لأن المراد أهل النادي فالنادي لايدعى ، وإنما يدعى أهله ، فأطلق المحل وأريد الحال ، والنادي هو: المجلس الذي ينتدى فيه القوم ، ولايسمى المكان نادياً حتى يكون فيه أهله ، وفي الصباح : ندا القوم ، ندواً ، من باب :غزا، اجتمعوا ، ومنه :اشتق النادي ، وهو مجلس القوم للتحدث . وفي المختار : وناداه : جالسه في النادي ، وتنادو ا:جالسوا في النادي ، والندي على فعيل : مجلس القوم ، ومتحدثهم ، وكذا : الندوة ، والنادي ، والمنتدى ،فإن تفرق القوم عنه فلبس بندي ، ومنه: سميت دارالندوة التي بناها قصي بمكة ، لأنهم كانوا يندون فيها ، أي : يجتمعون للمشاورة . وكان أبو جهل قد قال للنبي صلى الله عليه وسلم لما انتهره ، حيث نهاه عن الصلاة : لقد علمت مابها أي : مكة – رجل أكثر نادياً مني ، لأملأن عليك هذا الوادي إن شئت خيلاً جرداً ، ورجالاً مرداً [٥٢] .

وقال الآلوسي عن الآية الكريمة :النادي المجلس الذي ينتدى فيه القوم أي يجتمعون للحديث ويجمع على أندية واللام على تقدير المضاف أي فليدع أهل نادية أو الإسناد فيه مجازي أو أطلق اسم المحل على من حل فيه ومثله في هذا المجلس ونحوه كما قال جرير أو ذو الرمة:

لهم مجلس صهب السبال أذلة سواسية أحرارها وعبيدها

وقال زهير :

وفيهم مقامات حسان وجوههم وأندية ينابها القول والفعل

وهذا إشارة إلى ما صح من أن أبا جهل مر برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فقال ألم أنهك فأغلظ عليه الصلاة والسلام له فقال أتهددني وأنا أكثر أهل الوادي ناديا [٥٣] .

١-٤ الصحف ---------- الأوراق والقراطيس

المرجعية : فكرية عقدية

: ومنه ما وقع في قوله تعالى ﴿ رَسُولٌ مِّنَ ٱللَّهِ يَتۡلُواْ صُحُفٗا مُّطَهَّرَةٗ ۝٢ ﴾ البينة: ٢

في قوله { صحفا } الصحف الأوراق والقراطيس التي تجعل لأن يكتب فيها ، وتسمية مايتلو الرسول { صحفا }مجازاً مرسلاًلأنه مأمور بكتابته فهو عند تلاوته سيكون صحفا ، وهذاإشارة الى أن الله أمر رسوله صلى الله عليه وسلم بكتابة القرآن في الصحف وما يشبه الصحف من أكتاف الشاء والخِرَق والحجارة ، وأن الوحي المنزل على الرسول سمي كتاباً في قوله تعالى: ﴿ أَوَلَمۡ يَكۡفِهِمۡ أَنَّآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ يُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡۚ ۝٥١ ﴾ العنكبوت: ٥١. وقوله تعالى ﴿ وَمَا كُنتَ تَتۡلُواْ مِن قَبۡلِهِۦ مِن كِتَٰبٖ ۝٤٨ ﴾ العنكبوت: ٤٨، وهو باعتبار كون المتلو مكتوبا ، وإنما كان الرسول صلى الله عليه وسلم يتلو القرآن عليهم القرآن عن ظهر قلب ولايقرأ من صحف فمعنى { يتلو صحفا } يتلو ماهو مكتوب في صحف والقرينة ظاهرة وهي اشتهار كونه أميا . وصف الصحف ب(المطهرة) وهو وصف مشتق من الطهارة المجازية ، أي كون معانيه لالبس فيها ولاتشتمل على ما فيه تضليل وهذا تعريض ببعض ما في أيدي أهل الكتاب من التحريف والأوهام . ووصف الصحف التي يتلوها رسول اله صلى اله عليه وسلم لأن فيها كتباً ، والكتب : جمع كتاب وهو فِعال اسم بمعنى المكتوب ، فمعنى كون الكتب كائنة في الصحف ان الصحف التي يكتب فيها القرآن تشتمل على القرآن وهو يشتمل على ماتضمنته كتب الرسل السابقين مماهو خالص من التحريف والباطل وهذا كما قال تعالى :﴿ ٱللَّهِ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ ۝٩٧ ﴾ البقرة: ٩٧ ،وقال﴿ إِنَّ هَٰذَا لَفِي ٱلصُّحُفِ ٱلۡأُولَىٰ ۝١٨ صُحُفِ إِبۡرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ ۝١٩ ﴾ الأعلى: ١٨ – ١٩،فالقرآن زبدة ما في الكتب الأولى ومجمع ثمرتها ، فأطلق على ثمرة الكتب اسم كتب على وجه مجاز مرسل علاقته الجزئية . والمراد بالكتب أجزاء القرآن أو سورة فهي بمثابة الكتب [٥٤].

ووصف عليه السلام بتلاوة الصحف بناءً على المشهور من أنه عليه الصلاة والسلام لم يكن يقرأ الكتاب كما أنه صلى الله عليه وسلم لم يكن يكتب من باب التجوز في النسبة الى المفعول لأنه صلى الله عليه وسلم لما قرأ ما فيها فكأنه قرأها وقيل على تقدير مضاف أي مثل

صحف وقيل ضمير(يتلو) استعارة مكنية بتشبيه عليه الصلاة والسلام لتلاوته مثل ما فيها بتاليها أو الصحف مجاز مرسلا عما فيها بعلاقة الحلول ففي ضمير(فيها)استخدام لعودة على الصحف بالمعنى الحقيقي وقيل المراد بالرسول جبريل عليه السلام وبالصحف صحف الملائكة عليهم السلام المنتسخة من اللوح المحفوظ وبتطهيرها ما سبق والمراد بتلاوته عليه السلام إياها ظاهر وجعلها مجازاً مرسلا عن وحيه إياها غير وجيه والاولى حمل الرسول على النبي صلى الله عليه وسلم وهو قول ابن عباس ومقاتل [٥٥].

وقوله : (يتلو) يقرا عليهم (صحفا) كتباً (مطهرة) من الباطل والزور والكذب . والمراد من يتلو ما يتضمنه المكتوب في الصحف وهو القرآن ، يدل على ذلك أنه صلى الله عليه وسلم كان يتلو القرآن على ظهر قلبه ، ولم يكن يقرا مكتوباً لأنه كان أمياً لايكتب ولايقرأ الصحف ، ولكنه لمَا كان تالياً معنى ما في الصحف فكأنه قد تلى الصحف ، ثم بين ما في الصحف ، فقال : (فيها) أي : في الصحف { كتب قيمة } مستقيمة ناطقة بالحق والعدل ، ولما كان القرآن جامعاً لِما في الكتب المتقدمة صدق أنَّ فيه كتباً قيمةً [٥٦]

٢- المجاز العقلي:

يعد المجاز العقلي من أساليب البلاغة العربية التي وسعت مجالات التعبير والابداع وأضافت على اللغة طابع الجمال وقد ارتفع المجاز العقلي بالمادة الادبية فسمت به افاقها وتفتحت عبره حدودها وارتقى بفضلها خيالها. إن العرب كثيرا ما تستعمل المجاز وتعده من مفاخر كلامها فانه دليل الفصاحة ، ورأس البلاغة وبه بانت لغتها عن سائر اللغات والمجاز في كثير من الكلام ، أبلغ من الحقيقة وأحسن موقعا في القلوب والاسماع[٥٧].

وقال عبد القاهر الجرجاني : ((هذا الضرب من المجاز على حدته كنز من كنوز البلاغة ، ومادة الشاعر المفلق والكاتب البليغ في الابداع والاحسان والإتساع في طريق البيان، ولا يغرنك من أمره انك ترى الرجل يقول :(أتى بي الشوق الى لقائك) و (سار بي الحنين الى رؤيتك) واشباه ذلك مما تجده لشهرته يجري مجرى الحقيقة ، فليس هو كذلك بل يدق ويلطف حتى يأتيك بالبدعة لم تعرفها والنادرة تأنق لها))[٥٨].

والمجاز العقلي لا يكون في الكلمة نفسها فالكلمة لم تخرج فيه عن وضعها اللغوي ، إنما يكون في الإسناد فهو : (إسناد الفعل أو ما في معناه الى غير ما هو له) والقصد بـ (ما في معنى الفعل) اسم الفاعل واسم المفعول وما يشبهها ، ومن علاقاته المفعوليه : وذلك حينما نأتي باسم الفاعل ونريد المفعول كقوله سبحانه : ﴿ فَلۡيَنظُرِ ٱلۡإِنسَٰنُ مِمَّ خُلِقَ ۝٥ خُلِقَ مِن مَّآءٖ دَافِقٖ ۝٦ ﴾ الطارق: ٥ - ٦،أي : مدفوق وقوله :﴿ قَالَ لَا عَاصِمَ ٱلۡيَوۡمَ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِ ۝٤٣ ﴾ هود: ٤٣أي :

معصوم ، هنا ذكراسم الفاعل ولكن المراد اسم المفعول فالعلاقة المفعولية ، وقد تكون العلاقة الفاعلية وذلك إذا ذكر اسم المفعول و أريد اسم الفاعل ومنه قوله :﴿ إِنَّهُۥ كَانَ وَعۡدُهُۥ مَأۡتِيّٗا ﴿٦١﴾ ﴾ مريم: ٦١ ، فـ مَأۡتِيّٗا اسم مفعول ولكن المراد اسم الفاعل أي : وعده آت [٥٩].

عوارض الدلالة

٢-١ كرة خاسرة ---------- الخاسر أصحابها

المرجعية : عرفية ....ثقافية

: نحو قوله تعالى :﴿ قَالُواْ تِلۡكَ إِذٗا كَرَّةٌ خَاسِرَةٞ ﴿١٢﴾ ﴾ النازعات: ١٢

في هذه الآية الكريمة وصف الكرة بالخاسرة مجاز عقلي للمبالغة لأن الخاسر أصحابها . والمعنى : إنا إذن خاسرون لتكذيبنا وتبيُن صدق الذي أنذرنا بتلك الرجعة . فوصفهم بـ(الخاسرة) من باب الفرض والتقدير ، اي لوحصلت كرَة لكانت خاسرة ومنها دفع توهم أن تكون جملة (تلك إذن كرة خاسرة)استئنافا من جانب الله تعالى.وعبرعن قولهم هذا بصيغة الماضي دون المضارع على عكس قوله :﴿ يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرۡدُودُونَ فِي ٱلۡحَافِرَةِ ﴿١٠﴾ ﴾ النازعات:١٠ ،لأن هذه المقالة قالوها استهزاء فليست مما يتكرر منهم بخلاف قولهم (أئنا لمردودون في الحافرة) فإنه حجة ناهضة في زعمهم ، فهذا مما يتكررمنهم في كل مقام. وبذلك لم يكن المقصود التعجيب من قولهم هذا لان التعجيب يقتضي الإنكار وكون كرَتهم ،أي عودتهم الى الحياة عودةً خاسرة أمر محقق لا ينكر لأنهم يعودون الى الحياة خاسرين لامحالة و(تلك) إشارة الى الرَدة المستفادة من (مردودون) والإشارة إليه باسم الإشارة للمؤنث للإخبار عنه ب(كرة). و(إذن) جواب للكلام المتقدم ، والتقدير: إذن تلك كرة خاسرة ، فقدم (تلك) على حرف الجواب للعناية بالاشارة . والكرة : الواحدة من الكَر، وهو الرجوع بعد الذهاب ، أي رجعة . والخسران أصله نقص مال التجارة التي هي لطلب الربح ، أي زيادة المال فاستعيرهنا لمصادفة المكروه غير المتوقع[٦٠] .

خسر: الخسر والخسران انتقاض رأس المال وينسب ذلك الى الانسان فيقال خسر فلان ، والى الفعل فيقال خسرت تجارته ، قال تعالى ﴿ قَالُواْ تِلۡكَ إِذٗا كَرَّةٌ خَاسِرَةٞ ﴿١٢﴾ ﴾ ويستعمل ذلك المقتنيات الخارجة كالمال والجاه في الدنيا وهو الاكثر ، وفي المقتنيات النفسية كالصحة والسلامة والعقل والايمان والثواب وهو الذي جعل الله تعالى الخسران المبين ، وقال تعالى ﴿ قُلۡ

﴿ إِنَّ ٱلۡخَٰسِرِينَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ وَأَهۡلِيهِمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ أَلَا ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡخُسۡرَانُ ٱلۡمُبِينُ ١٥ ﴾ الزمر: ١٥ [٦١] .

وذكر السمين الحلبي عن معنى قوله : { تلك } : مبتدأ مشاراً بها الى الرجفة والرّدة في الحافرة . و(كَرَةٌ) خبرها. و(خاسرة) صفة ، أي : ذات خسران ، أو أسند إليها الخسائر ، والمراد : أصحابها.

مجازاً عقلياً ، والمعنى : إن كان روجعنا الى يوم القيامة حقاً فتلك الرجعةُ رجعة خاسرةٌ ، وهذا أفادته (إذن) فإنها حرف جواب وجزاء عند الجمهور وعن الحسن : إن (خاسرة) بمعنى كاذبة [٦٢] .

منسوبة الى الخسران ، أو خاسر أصحابها والمعنى : أنها إن صحت فنحن إذاً خاسرون لتكذيبنا بها ،وهذا استهزاء منهم وقوله : (فإنما هي زجرة واحدة) معناه : لاتستصعبوها ، فإنما هي زجرة واحدة ، يعني : لاتحسبوها تلك الكرة صعبة على الله عز وجل ، فإنها سهلة هينة في قدرته، ماهي إلاصيحة واحدة ، يريد النفخة الثانية فإذا هم أحياء على وجه الأرض بعد ماكانوا أمواتاً في جوفها [٦٣] .

فهم يتسألون : أنحن مردودون الى الحياة عائدون في طريقنا الاولى . يقال رجع في حافرته : أي في طريقه التي جاء منها . فهم في وهلتهم وذهولهم يسألون : إن كانوا راجعين في طريقهم الى حياتهم .

ويدهشون كيف يكون هذا بعد إذكانوا عظاما نخرة ، ولعلهم يفيقون ، أويبصرون ، فيعلمون أنها كرة الى الحياة ، ولكنها الحياة الأخرى ، فيشعرون بالخسارة والوبال في هذه الرجعة فتندبهم تلك الكلمة :

قالوا: تلك إذن كرة خاسرة كرة لم يحسبوا حسابها ، ولم يقدموا لها زادها،وليس لهم فيهاإلا الخسران
الخالص [٦٤] .

٢-٢ جاء ربك -------- جاء قضاؤه

المرجعية : معرفية ثقافية

: ووقع هذا الدوران في قوله: ﴿ وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلۡمَلَكُ صَفّٗا صَفّٗا ٢٢ ﴾ الفجر: ٢٢

في هذه الآية الكريمة اسناد المجيء الى الله تعالى مجازعقلي ، أي جاء قضاؤه . وأما اسناده الى الملك فإما حقيقة ، أو على معنى الحضور وأياً كان فاستعمال (جاء) من

استعمال اللفظ في مجازه و (الملك) اسم جنس وتعريفه تعريف الجنس فيرادفه الاستغراق ، اي والملائكة . و(صفا) الثاني لم يختلف المفسرون في أنه من التكرير المراد به الترتيب والتصنيف ، أي صفاً بعد صفٍ ، أو خَلفَ صفً ، أو صنفاً من الملائكة دون صنف ، قيل : ملائكة كل سماء يكونون صفاً حول الأرض على حدة[٦٥] .

واخراج الكلام مخرج الاخبار عن الاعظم الاكبر للمبالغة ، والإخبارعنه مجاز ، كقول من رأى موكباً عظيماً ، أو جيشاً خضماً : جاء الملك نفسه ، وهو يعلم أنَّ ماجاء جيشه فقد جعل في الآية مجيء جلائل آياته مجيئاً له سبحانه [٦٦] .

و(جاء رُبكَ) معناه ظهر سبحانه للخلق هنا لك وليس ذلك بمجيء نقلة وكذلك مجيء الطامة والصاخة

وقيل الكلام على حذف المضاف للتهويل أي وجاء أمر ربك وقضاؤه سبحانه واختار الجمع لأنه تمثيل لظهور آيات اقتداره تعالى وتبين آثار قدرته عز وجل وسلطانه عز سلطان مثلت حاله سبحانه في ذلك بحال الملك إذا حضر بنفسه ظهر بحضوره من آثار الهيبة والسياسة مالا يظهر بحضور عساكره ووزرائه وخواصه عن بكرة أبيهم وأنت تعلم ماللسلف في المتشابه من الكلام.(والمَلكُ) أي جنس الملك فيشمل جميع ملائكة السموات عليهم السلام (صفاً صفاً) أي مصطفين أو ذوي صفوف فإنه قيل ينزل يوم القيامة ملائكة كل سماء فيصطفون صفاً بعد صف بحسب منازلهم ومراتبهم محدقين بالجن والإنس وقيل يصطفون بحسب أمكنة أمور تتعلق بهم وهو قريب مما ذكروروي أن ملائكة كل سماء تكون صفاً حول الارض فالصفوف سبعة على ماهو الظاهر . وقال بعض الأفاضل الظاهر أن الملك أعم من ملائكة السموات وغيرها وتعريفه للاستغراق وادعى أن اصطفافهم بحسب مراتبهم اصطفاف أهل الدنيا في الصلاة وظاهره أنه اصطفاف من غير تحديق ورأيت في غير أثر أنهم يصطفون محدقين[٦٧].

كما أوضح البقاعي عن معنى قوله (وجاء ربك) أي أمرالمحسن إليك بإظهار رفعتك العظمى في ذلك اليوم الأعظم لفصل القضاء بين العباد بشفاعتك في حال كون الملائكة مصطفين اصطفافهم على أصنافهم كل صنف صنف على حدة ، ويحيط أهل السماء الدنيا بالجن والإنس ، وأهل كل سماء كذلك وهم على الضعف ممن أحاطوا به من الخلائق ، ومعنى مجيئه سبحانه وتعالى بعد أن ننفي عنه أن يشبه مجيء شيء من الخلق لأنه سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء في ذاته ولافي صفاته ولافي أفعاله فمجيئه عبارة عن حكمه وإظهار عظمته وبطشه وكل مايظهر الملوك إذا جاؤوا الى مكان، وهو سبحانه وتعالى شأنه حاضر مع المحكوم

بينهم بعلمه وقدرته ، لم يوصف بغيبة أصلاً أزلاً ولا أبداً ، فحضوره في ذلك الحال وبعده كما كان قبل ذلك من غير فرق أصلا ، لم يتجدد شيء غير تعليق قدرته على حسب إرادته بالفصل بين الخلق ، ولو غاب في وقت أو أمكنت غيبته بحيث يحتاج الى المجيء لكان محتاجاً ، ولو كان محتاجا ، لكان عاجزاً ، ولو عجز أو أمكن عجزه في حال من الأحوال لم يصلح للألهية تعالى الله عما يقول الظالمون والجاحدون علواً كبيراً ، وفي تكرير (صفا) تنبيه على صرف المجيء عن حقيقته وإرشاده الى ما ذكرت من التمثيل [٦٨] .

٢-٣ : أسند السكون إلى الليل ---------- إسناد فعل السكون إلى الليل

المرجعية : فكرية

:وفيه قوله : ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ۝١ وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ ۝٢ ﴾ الضحى: ١ - ٢

قوله تعالى : (والليل إذا سجى) مجاز عقلي ، حيث أسند السكون الى الليل ، وفي المجاز العقلي أنه إسناد الفعل ، أوما في معناه الى غير ماهو له لعلاقة ، مع قرينة مانعة من إرادة الإسناد الحقيقي ومن روائعه قول أبي الطيب في مديح كافور :

أبا المِسْك أرجو منك نصراً على العِدا وآمُلُ عِزًا يَخْضِبُ البِيضَ بالدَمِ
ويَوماً يَغِيظُ الحاسِدينَ وحالةً أُقِيمُ الشَقَا فيها مَقامَ التَنَعُمِ

فإسناد خضب السيوف بالدم الضمير العز غير حقيقي ، لأن العز لايخضب السيوف ، ولكنه سبب القوة، وجمع الأبطال الذين يخضبون السيوف بالدم ، ففي العبارة مجاز عقلي ، علاقته السببية ، وفي الآية الكريمة إسناد السجود الى ضمير الليل غير حقيقي ، وإنما المراد:أصحابه فهم الذين يسكنون [٦٩].

يقول اسماعيل الاستانبولي عن معنى قوله (إذا سجى) أي سكن أهله هنا مجاز عقلي من قبيل إسناد الفعل الى زمانه أو ركد ظلامه واستقر وتناهى فلايزداد بعد ذلك يعني أن سكون ظلامه عبارة عن عدم تغيره بالاشتداد وذلك حين اشتد ظلامه وكمل فيستقر زماناً ثم يشرع فإسناد سكون الظلمة الكائنة إليه مجازاً عقلياً أيضاً يقال سجا البحر سجواً إذا سكنت أمواجه وليلةً ساجيةً ساكنةً الريح وقيل معناه سكون الناس والأصوات وقيل أنَّ المراد بالضحى هو الضحى الذي كلم الله فيه موسى وبالليل ليلة المعراج [٧٠].

وذكر الزمخشري انَّ المراد بالضحى: وقت الضحى، وهو صدر النهار حتى ترتفع الشمس وتلقي شعاعها. وقيل : إنما خصَّ وقت الضحى بالقسم ، لأنها الساعة التي كلم فيها موسى عليه السلام ، وألقى فيها السحرة سجداً لقوله تعالى ﴿ قَالَ مَوۡعِدُكُمۡ يَوۡمُ ٱلزِّينَةِ وَأَن

يُحۡشَرَ ٱلنَّاسُ ضُحٗى ﴿٥٩﴾ ﴾ طه: ٥٩وقيل أريد بالضحى النهار بيانه قوله تعالى :﴿ أَوَأَمِنَ أَهۡلُ ٱلۡقُرَىٰٓ أَن يَأۡتِيَهُم بَأۡسُنَا ضُحٗى وَهُمۡ يَلۡعَبُونَ ﴿٩٨﴾ ﴾ الأعراف: ٩٨.

وفي قوله (ماودعك) جواب القسم. ومعناه : ماقطعك قطع المودع . وقرئ بالتخفيف ، يعني : ماتركك والتوديع مبالغة في الودع ، لأنَّ من ودَّعك مفارقاً فقد بالغ في تركك [٧١] .

وأوضح القرطبي عن معنى قوله : (الضحى) المراد به النهار ، لقوله : (والليل إذا سجى) فقابله بالليل، وقال أهل المعاني فيه اضمار : مجاز عقلي تقديره ورب الضحى و (سجى) معناه : سكن ، قال قتادة ومجاهد وغيرهم يقال : ليلة ساجية أي ساكنة ويقال ك سجا الليل يسجو سجواً ، إذا سكن [٧٢].

الموسيقى الرتيبة للحركات ، الوئيدة الخطوات ، الرقيقة الأصداء ، الشجية الإيقاع . فلما أراد إطارً لهذا الحنان اللطيف ،ولهذه الرحمة الوديعة ، ولهذا الرضى الشامل ، جعل الإطار من الضحى الرائق ومن الليل الساجي أصفى آنين من آونة الليل والنهاروأشف آنين تسري فيهما التأملات وتتصل الروح بالوجود وخالق الوجود . وتحس بعبادة الكون كله لمبدعه وتوجهه لبارئه بالتسبيح والفرح والصفاء وصورهما في اللفظ المناسب ، فالليل هو(الليل إذا سجى) لآالليل على إطلاقه بوحشته وظلامه الليل الساجي الذي يرق ويسكن ويصفو وتغشاه سحابة رقيقة من الشجن الشفيف والتأمل الوديع كجو اليتم والعيلة ثم ينكشف ويجلي مع الضحى الرائق الصافي فتلتئم ألوان الصورة مع ألوان الاطار ، ويتم التناسق والاتساق . إن هذا الابداع في كمال ليدل على الصنعة. صنعة الله التي لاتماثلها صنعة ، ولايلتبس بها تقليد[٧٣].

٢-٤ راضية ---------- صاحبها

المرجعية : عرفية ثقافية

: وعلى ذلك قوله تعالى : ﴿ فَهُوَ فِي عِيشَةٖ رَّاضِيَةٖ ﴿٧﴾ ﴾ القارعة: ٧

في هذه الآية الكريمة وصف الحياة ب(راضية) مجازعقلي لأن الراضي صاحبها راض يها فوصفت به العيشة لأنها سبب الرضى أو زمان الرضى [٧٤]. والعيشة لاترضى وإنما يرضاها الناس ، فوصف العيشة بأنها راضية مجاز عقلي علاقته المفعولية لأنها عيشة مرضية . ومن علاقات المفعولية في المجاز العقلي قوله تعالى : ﴿ فَلۡيَنظُرِ ٱلۡإِنسَٰنُ مِمَّ خُلِقَ ﴿٥﴾ خُلِقَ مِن مَّآءٖ دَافِقٖ ﴿٦﴾ ﴾ الطارق: ٥ - ٦، أي : ماء مدفوق وقوله : ﴿ قَالَ لَا عَاصِمَ ٱلۡيَوۡمَ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِ إِلَّا

مَن رَّحِمَ ﴿٤٣﴾ هود: ٤٣ أي : معصوم ، فأنت ترى هنا أنه قد ذكراسم الفاعل ولكن المراد اسم المفعول ، فالعلاقة المفعولية وكذلك قول الحطيئة [٧٥] :

دَعِ المكارم لاتَرحل لبُغيتها واقعدْ فإنَّك أنتَ الطاعمُ الكاسي

فقد عبر باسم الفاعل هنا ولكنه يريد أنت (المطعوم المكسو) بدليل قوله : ((دع المكارم لا ترحل لبغيتها)) إذلا يعقل أن يجرد من المكارم ثم يصفه بأنه يطعم الناس ويكسوهم ، والبيت قاله الحطيئة في الزبرقان بن بدر فرفع الزبرقان أمر الحطيئة لسيدنا عمر رضي الله عنه فعزره وأدبه [٧٦].

ويقول الآلوسي ويجوز أن تكون (راضية) بمعنى المفعول أي مرضية على التجوز في الكلمة نفسها وأن يكون الإسناد مجازيا وهو الحقيقة الى صاحب العيشة وسقوط الهاء في (عيشة راضية) فيه وجهان:

أحدهما : أن يكون بمعنى أنها راضية أهلها فهي ملازمة لهم راضية بهم والآخر: أن تكون الهاء للمبالغة كعلامة ورواية ووجه بأن الهاء لزمت لئلا تسقط الياء فيخل بالبنية وأن راضية هنا فيه ليس من باب النسب بل هو اسم الفاعل أريد به لازم معناه لأن من شاء شيئاً ورضي به لازمه فهو مجاز ويجوز المراد به مجاز في الاسناد ، وأن الهاء للمبالغة ويجوز الحاق الهاء في المعتل لحفظ البنية [٧٧].

وعلق الزركشي فيمعنى قوله : (عيشة راضية) فقيل على النسب أي ذات رضا وقيل بمعنى مرضية وكلاهما مجاز إفراد لامجاز إسناد لأن المجاز في لفظ (راضية) لافي إسنادها وكأنهم قدروا وقالوا رضيت عيشة فقالوا (عيشة راضية) وهذا على عدة أقسام : منها ماكان طرفاه حقيقتان مثل : أنبت المطر الزرع أومثل قوله : ﴿ وَأَخۡرَجَتِ ٱلۡأَرۡضُ أَثۡقَالَهَا ﴿٢﴾ الزلزلة: ٢.

أو ماكان طرفاه مجازيان نحو قوله : ﴿ فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمۡ ﴿١٦﴾ البقرة: ١٦. أوماكان أحد طرفيه مجازاً دون الآخر مثل قوله : ﴿ تُؤۡتِيٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينِۭ بِإِذۡنِ رَبِّهَاۗ ﴿٢٥﴾ إبراهيم: ٢٥ [٧٨]

.وماذكره الشنقيطي عن قوله (راضية) أصلها مرضية كما في قوله : ﴿ يَوۡمَئِذٖ نَّاعِمَةٞ ﴿٨﴾ لِّسَعۡيِهَا رَاضِيَةٞ ﴿٩﴾ الغاشية: ٨ - ٩أسناد الرضى للعيشة على أنها هي فاعلة الرضى مجاز ، لأن كلمة العيشة جامعة لنعيم الجنة فهو اسناد حقيقي من اسناد الرضى لمن وقع منه أوقام به . ومما هو جدير بالذكر أن حمله على الاسلوب البلاغي ليس متجها كالآيات الأخرى لأن العيشة ليست محلا لغيرها بل مجاز والمحل الحقيقي هو الجنة والعيشة حالة فيهاهي اسم لمعاني النعيم، فيكون حمل الاسناد على الحقيقة أصح [٧٩].

الخاتمة

تابع بحثنا التشكلات الأدائية المختلفة الناتجة عن مرجعيات الاستعمال في العرف التداولي بين الحقيقة والمجاز وتوجيه سياقاتها القرآنية الفاعلة في ضوء تحولات الدلالة وتنوع أنساقهما في مشاهد آي (جزء عم) ، وما يعترض على ذلك من معاني ودلالات يوثقها الخيط الوظيفي الرابط لتحولات النسق وهو موجه فكري ونفسي واجتماعي لا نجده إلا عند المتكلم بوصفه مستعملا للغة يصوغها على نحو دلالي ولكنه ذاتي ومتطور غايته إثارة المتلقي ودفعه الى التفاعل مع المعنى الجديد بروية وثبات .

الهوامش

[١] كتاب العين ، مادة : (حق) .
[٢] تهذيب اللغة ، مادة : (حق) .
[٣] مقاييس اللغة ، مادة : (حق) .
[٤] لسان العرب ، مادة : (حقق) .
[٥] مفتاح العلوم : ١٧١ ، وينظر : الايضاح في علوم البلاغة للقزويني : ٢/ ٢٩٥ .
[٦] الطراز المتضمن لاسرار البلاغة وعلوم حقائق الاعجاز للامام العلوي : ١/ ٤٦ .
[٧] ارشاد الفحول ، للشوكاني : ٢١ .
[٨] مفتاح العلوم ، للسكاكي : ١٩٧ .
[٩] معجم المصطلحات البلاغية ، للدكتو احمد مطلوب : ٢/ ٤٥٣ .
[١٠] المصدر نفسه : ٣/ ١٩٤ .
[١١] مفتاح العلوم : ١٧١ ، وارشاد الفحول : ٢١ .
[١٢] الصاحبي في فقه اللغة : ١٩٧ .
[١٣] اسرارالبلاغة : ٣٠٣ .
[١٤] مفتاح العلوم : ١٧١ .
[١٥] المثل السائر ، لابن أثير : ١/ ١٠٦ .
[١٦] البرهان الكاشف عن إعجاز القرآن : ٩٩ .
[١٧] الاشارة الى الايجاز في بعض أنواع المجاز : ٢٨ .
[١٨] حسن التوسل الى صناعة الترسل : ٤٠ .
[١٩] الطراز : ١/٤٥ .
[٢٠] المصدر نفسه : ١/ ٤٧ .
[٢١] وفي رواية أخرى : ومسنونة زرق كأنياب أغول . ديوانه : ٣٣
[٢٢] نزهة الألباء في طبقات الأدباء ، ابن الأنباري : ٨٦ – ٨٧ ، المجاز في البلاغة العربية ، مهدي السامرائي : ٥٥ .

[٢٣] الحيوان : ٥ / ٢٥-٢٨ .
[٢٤] مجاز القرآن ، خصائصه الفنية وبلاغته العربية ، الصغير : ١٥-١٦ .
[٢٥] الخصائص : ٢ / ٤٤٢ .
[٢٦] الصاحبي : ١٤٩ – ١٥٠ .
[٢٧] الحماسة البصرية ، أبي الحسن : ١ / ٣٥ .
[٢٨] العمدة في محاسن الشعر وآدابه : ١ / ٨٧ .
[٢٩] جناية التأويل ، محمد أحمد لوح : ٧٩ .
[٣٠] أسرار البلاغة : ٣٩٥ ، نهاية الايجاز للرازي : ٨١ .
[٣١] أسرار البلاغة : ٣٥١- ٣٥٢ .
[٣٢] دلائل الاعجاز : ٦٦ .
[٣٣] التبيان في علم البيان المطلع على إعجاز القرآن : ٣٧ .
[٣٤] الاشارة الى الايجاز : ٣٨ .
[٣٥] المصباح في المعاني والبيان والبديع : ١٧١ .
[٣٦] الطراز : ٣٢ .
[٣٧] إرشاد الفحول الى تحقيق الحق من علم الاصول : ٦٢/١-٦٣ .
[٣٨] المثل السائر : ١ / ٧٤ .
[٣٩] علم البيان ، دراسة تحليلية لمسائل البيان ، بسيوني عبدالفتاح فيود : ١٢١ .
[٤٠] مفردات غريب القرآن الكريم ، الاصفهاني ، (كتاب الراء) : ١ / ١٨٩ .
[٤١] اعراب القرآن الكريم ، محيي الدين درويش : ٨ / ٢٠٩ .
[٤٢] روح المعاني ، الآلوسي : ٣٠ / ٣١٧ .
[٤٣] روح البيان : ١٠ / ٢٤٦ .
[٤٤] التحرير والتنوير ، لابن عاشور : ٣٠ / ٥٩-٦٠ .
[٤٥] البحر المحيط ، أبو حيان الاندلسي : ٨ / ٣١٥ .
[٤٦] السراج المنير ، محمد الشربيني : ٤/ ٣٤٧ .
[٤٧] اعراب القرآن وبيانه : ٨ / ٢١٥ .
[٤٨] مفردات غريب القرآن : ١/ ١٩٨ .
[٤٩] روح المعاني : ٣٠ /٣٣٠ .
[٥٠] التحرير والتنوير : ٣٠ / ٧٨ .
[٥١] اللباب في علوم الكتاب : ٢٠ / ١٤٥ .
[٥٢] اعراب القرآن وبيانه : ٨ / ٣٦٧ – ٣٦٨ .
[٥٣] روح المعاني : ٣٠ / ٥٧٠ .
[٥٤] التحرير واتنوير : ٣٠ / ٤٢١ .
[٥٥] روح المعاني : ٣٠ / ٥٩١ – ٥٩٢ .
[٥٦] البحر المديد : ٨ / ٥٠٩ .

[٥٧] العمدة ، لابن رشيق القيرواني : ١ / ٢٦٥ – ٢٦٦ .
[٥٨] دلائل الاعجاز : ٢٢٨ _ ٢٢٩ .
[٥٩] أساليب البيان : ٢٨٥ – ٢٨٦ .
[٦٠] التحرير والتنوير : ٣٠ / ٦٣– ٦٤ .
[٦١] مفردات غريب القرآن ، (كتاب الخاء) : ١ / ١٤٧ .
[٦٢] الدر المصون في علم الكتاب المكنون : ١٧ / ٣٧٣ .
[٦٣] الكشاف للزمخشري : ٤/ ٦٩٥ .
[٦٤] في ظلال القرآن ، سيد قطب : ١٥ : ٢٢٠ .
[٦٥] التحرير والتنوير : ٣٠ / ٢٩٨ .
[٦٦] اعراب القرآن الكريم وبيانه : ٨ / ٣١٢ –٣١٣ .
[٦٧] روح المعاني : ٣٠ / ٤٧٩ .
[٦٨] نظم الدرر في تناسب الآيات والسور :٧ / ٤٢١ .
[٦٩] إعراب القرآن الكريم وبيانه : ٨ / ٣٤٥ .
[٧٠] روح البيان : ١٠ / ٣٥٠ .
[٧١] الكشاف : ٤ / ٧٧٠ .
[٧٢] الجامع لاحكام القرآن : ٢٠ / ٩١ .
[٧٣] في ظلال القرآن ،سيد طب : ١٥ / ٢٣٥ .
[٧٤] التحرير واتنوير : ٣٠ / ٤٥٢ .
[٧٥] ديوان الحطيئة : ٢٨٤ .
[٧٦] أساليب البيان ، فضل حسن عباس : ٢٨٦ – ٢٨٨ .
[٧٧] روح المعاني : ٣٠ / ٦٢٤ .
[٧٨] البرهان في علوم القرآن : ٢ / ٢٥٩ .
[٧٩] أضواء البيان : ٩ / ٧٣ .

المصادر والمراجع

١ – الاشارة الى الايجاز في بعض أنواع المجاز : الامام أبو محمد عزالدين عبدالعزيز بن عبد السلام السلمي الشافعي (ت ٦٦٠ هـ) تحقيق محمد بن الحسن بن الحسن بن اسماعيل ، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ، الطبعة الاولى ١٤١٦ هـ– ١٩٩٥ م .

٢ – إرشاد الفحول الى تحقيق الحق من علم الاصول : الامام العلامة محمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت ١٢٥٠ هـ) تحقيق : احمد عزو عناية ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثالثة ، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م .

٣ – أساليب البيان : الدكتور فضل حسن عباس ، دار النفائس ، للنشر والتوزيع الطبعة الاولى ، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م .

٤ – أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن : محمد الامين بن محمد بن المختار الجنكي الشنقيطي ، دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م .

٥ – إعراب القرآن وبيانه : محيي الدين درويش دار ابن كثير دمشق – بيروت ، الطبعة الحادي

عشر ، ١٤٣٢ هـ – ٢٠١١ م ،
٦– أسرار البلاغة في علم البيان : الامام عبدالقاهر الجرجاني (٤٧١ هـ) صححه وعلق حواشيه : السيد : محمد رشيد رضا . المكتبة التوفيقية ، (د. ت) .
٧– الإتقان في علوم القرآن : للحافظ جلال الدين عبدالرحمن السيوطي (٩١١ هـ) تقديم وتعليق : الدكتور مصطفى ديب البغا ، دار ابن كثير، دمشق ، بيروت ، الطبعة الخامسة ، ١٤٢٢ – ٢٠٠٢ م .
٨ – الإيمان : تصنيف الحافظ أبي بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة ، حققه وقدم له وخرج أحاديثه وعلق عليه : محمد بن ناصر الدين الالباني ، مكتبة المعارف ، الرياض ، الطبعة الاولى ، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١م .
٩ – البحر المحيط : محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الاندلسي (ت ٧٤٥ هـ) دراسة وتحقيق وتعليق : الشيخ عادل أحمد عبدالموجود ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الاولى ، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠١ م .
١٠ – البحر المديد : أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الادريسي الشاذلي الفارسي أبو العباس ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٥٢٣ هـ – ٢٠٠٢ م .
١١ – البرهان في علوم القرآن : للامام بدرالدين محمد بن عبدالله الزكشي (ت ٧٩٤ هـ) تحقيق : أبو الفضل الدمياطي ، دار الحديث القاهرة ، ١٤٢٧ هـ– ٢٠٠٦ م .
١٢ –البرهان الكاشف عن إعجاز القرآن ، كمال الدين عبدالواحد بن عبدالكريم الزملكاني (٦٥١ هـ) تحقيق الدكتورأحمد مطلوب والدكتورة خديجة الحديثي ، مطبعة العاني ، بغداد ، الطبعة الاولى ١٩٧٥ م .
١٣ – تهذيب اللغة : أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري (٣٧١ هـ) ، تحقيق : عبدالسلام محمد هارون ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، (د– ت) .
١٤ –التحرير والتنوير : محمد الطاهر بن عاشور (ت ١٣٩٣ هـ) ، مؤسسة التأريخ العربي ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الاولى ، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م .
١٥ – التبيان في علم البيان المطلع على إعجاز القرآن : لابن الزملكاني (٦٥١ هـ) تحقيق : الدكتور أحمد مطلوب ، الدكتورة خديجة الحديثي ، مطبعة العاني ، بغداد ، الطبعة الاولى ، ١٣٨٣ هـ – ١٩٦٤ م .
١٦ – تسهيل الوصول الى فهم علم الأصول : عطية محمد سالم ، عبدالمحسن بن حمد العباد ، حمود بن عقلا، راجعه : عبدالرزاق عفيفي ، مطابع الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ، ١٤١٢ هـ .
١٧ – جناية التأويل الفاسد عن العقيدة الاسلامية : الدكتورمحمد أحمد محمد لوح ، دارابن القيم الرماح دار ابن عفان ، القاهرة ، الطبعة الاولى، ١٤٢٤ هـ –٢٠٠٣ م .
١٨ – الجامع لأحكام القرآن : أبو عبدالله محمد بن أحمد الانصاري القرطبي ، تقديم هاني الحاج ،حققه وخرج أحاديثه:عماد زكي البارودي وخيري سعيد ، المكتبة التوفيقية ، القاهرة، (د. ت).
١٩ – الحيوان: أبو عثمان عمرو بن الجاحظ ، (ت ٢٥٥ هـ) تحقيق وشرح : الدكتور عبدالسلام محمد هارون ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٩٦٩ م .
٢٠ – الخصائص : صنعه أبي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ) تحقيق محمد علي النجار ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٩٠ م .

٢١ – الدر المصون في علوم الكتاب المكنون : للامام شهاب الدين أبو العباس بن يوسف بن محمد بن ابراهيم المعروف بالسمين الحلبي (٧٥٦ هـ) ، تحقيق وتعليق : الشيخ علي محمد عوض ، الشيخ عادل أحمد عبدالموجود ، جاد مخلوف جاد وزكريا عبدالمجيد النوتي ، قدم له
أحمد محمد صيره ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الاولى ، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٤م .
٢٢– دلائل الاعجاز : الشيخ الامام أبو بكر عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١ هـ) تحقيق الدكتور محمد رضوان الداية ، والدكتور فايز الداية ، دار الفكر ، دمشق الطبعة الاولى ، ١٤٢٨ –٢٠٠٧ م .
٢٣–الدراسات اللغوية والنحوية في مؤلفات شيخ الاسلام ابن تيمية : الدكتورهادي فرحان الشجيري ، دار البشائر الاسلامية ، بيروت ، الطبعة الاولى ، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م .
٢٤ – روح البيان : اسماعيل حقي بن مصطفى الاستانبولي الحنفي الخلوتي ، دار إحياء التراث العربي ، (ت– ط) .
٢٥– روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني : العلامة أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الآلوسي البغدادي (ت ١٢٧٠ هـ) وقابلها على المطبوعة المنيرية وعلق عليها :محمد أحمد الآمد ، محمد عبدالسلام السلامي ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ،الطبعة الاولى ، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م .
٢٦ – سر الفصاحة : عبدالله بن محمد سعيد بن سنان الخفاجي (ت ٤٦٦ هـ) ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الاولى ، ١٤٠٢ هـ – ١٩٨٢ م .
٢٧– السراج المنير في الاعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير : محمد بن أحمد الخطيب الشربيني (ت ٩٧٧هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، (د. ت) .
٢٨ – علم البيان ، دراسة تحليلية لمسائل البيان : عبدالفتاح بسيوني فيود ، دار المعالم الثقافية ، القاهرة،الطبعة الثانية ، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م .
٢٩ – العمدة في محاسن الشعر وآدابه : ابن رشيق القيرواني (ت ٤٥٦ هـ) ، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد ،الطبعة الثالثة ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٣٨٣ هـ – ١٩٦٣ م .
٣٠ – العين : الخليل بن احمد الفراهيدي ، تحقيق : د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ١٩٨٤ م .
٣١ – في ظلال القرآن : سيد قطب ، دار الشرق ، القاهرة ، الطبعة الرابعة والثلاثون ، ١٤٢٥ – ٢٠٠٤ م .
٣٢ – كتاب الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الاعجاز : الامام يحيى بن حمزة بن علي بن ابراهيم العلوي اليمني ، مراجعة وضبط وتدقيق : محمد عبد السلام شاهين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الاولى ، ١٤١٥ هـ – ١٩٨٠ م .
٣٣– الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل : الامام أبو القاسم جارالله محمود بن عمر بن محمد الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) رتبه وضبطه وصححه : محمد عبدالسلام شاهين ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، الطبعة الخامسة ، ٢٠٠٩ م .
٣٤ – اللباب في علوم الكتاب : أبو حفص عمر بن عادل الدمشقي الحنبلي ، تحقيق : الشيخ عادل أحمد عبدالموجود والشيخ علي محمد معوض ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنلن ، الطبعة الاولى ، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م .
٣٥– لسان العرب : للامام العلامة ابن منظور ، دار الحديث ، القاهرة ، ١٣٢٣ هـ – ٢٠٠٣ م .

36– المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر : أبو الفتح ضياء الدين نصرالله محمد بن عبدالكريم الموصلي ، تحقيق : محمد محيي الدين عبدالحميد ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ١٩٩٥ م .
37 – مجاز القرآن : صنعه أبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي (ت ٢١٠)عارضه باصوله وعلق عليه : الدكتور محمد فؤاد سزكين ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، (د. ت) .
38 – المجاز في البلاغة العربية : الدكتور مهدي صالح السامرائي ، دار الدعوة ، حماة ، الطبعة الاولى ، ١٣٩٤ هـ – ١٩٧٤ م .
39– معاني القرآن: أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (٢٠٧) تحقيق ومراجعة : أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار والدكتور عبدالفتاح اسماعيل شلبي والاستاذ علي النجدي ناصف ، دار السرور ، (د–ت) .
40 – معجم المصطلحات البلاغية وتطورها : الدكتور أحمد مطلوب، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م .
41 – المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم : محمد فؤاد عبدالباقي ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان .
42 – معجم مقاييس اللغة : أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ) دار احياء التراث العربي ، اعتنى به : الدكتور محمد عوض مرعب والآنسة فاطمة محمد اصلان ، الطبعة الاولى ، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م .
43– مذكرة في أصول الفقه : محمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي (١٣٩٣ هـ) ، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة ، الطبعة الثانية ، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م .
44– مفتاح العلوم : أبو يعقوب يوسف ابي بكر محمد بن علي السكاكي (ت ٦٢٦) مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ، الطبعة الاولى ، ١٣٥٦ هـ – ٢٠٠٦ م .
45 – المفردات في غريب القرآن : الراغب الاصفهاني أبو القاسم الحسين بن محمد (٥٠٢) تحقيق : محمد سيد كيلاني ، مطبعة مصطفى الحلبي ، القاهرة ، ١٩٦١ م .
46– نظم الدرر في تناسب الآيات والسور : للامام برهان الدين أبي الحسن ابراهيم بن عمرالبقاعي (ت٨٨٥ هـ) خرج آياته وأحاديثه ووضع حواشيه : عبدالرزاق غالب المهدي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثالثة ، ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦ م .
47 – نزهة الألباء في طبقات الأدباء: أبو البركات كمال الدين عبدالرحمن بن محمد بن الأنباري (٥٩٧ هـ) قام بتحقيقه : ابراهيم السامرائي ، مكتبة المنار ، الزرقاء ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م.

References

1. Imam Abu Mohammed Ezzedine Abdul Aziz bin Abdul Salam Al-Shafi'i (660H), The reference to concise in some types of metaphor: edited by, Mohammed bin Hassan bin Hassan bin Ismail, scientific book house Beirut - Lebanon, the first edition 1416 - 1995.
2. Imam Mohammed bin Ali bin Mohammed

Al-Shawkani (1250 AH), the guidance of the pharaohs to achieve the right of the science of assets, edited by: Ahmed Ezzo Attia, Dar Al Kitab AlArabi, Beirut, Lebanon, 3rd edition, 1424H - 2003 AD.

3. Dr. Fadl Hassan Abbas, Methods of the statement, House of Nafais, for publication and distribution, First edition, 1428 - 2007 AD

4. Mohammed bin Amin bin Mohammed Al - Mukhtar Janki Shanki, Clarification of the statement in the clarification of the Qur'an in the Koran, Dar Al - Fikr for printing and publishing, Beirut, 1415 - 1995.

5. Muhyi Eddin Darwish, The expression of the Koran and its statement, Dar Ibn Katheer, Damascus - Beirut, the eleventh edition, ١٤٣٢ H – 2011.

6. Imam Abdul-Qaher al-Jarjani(471 H) , Secrets of rhetoric in the science of the statemen, edited by, Mr. Mohamed Rashid Rida. The Harmonic Library, n. d.

7 . Hafiz Jalaluddin Abdulrahman Al-Suyooti (911 AH), Mastery in the Sciences of the Qur'an: Presentation and Commentary: Dr. Mustafa Deeb Al-Baja, Dar Ibn Katheer, Damascus, Beirut, Fifth Edition, 1422-2002.

8 . Hafiz Abu Bakr Abdullah bin Mohammed bin Abi Shaybah, Belief: edited by, Mohammed bin Nasser Al - Din Al - Albani, Library of knowledge, Riyadh, the first edition, 1421 - 2001.

9. Mohammed bin Yusuf famous Abi Hayyan Andalusian (d 745 H) Ocean Sea, edited by, Sheikh Adel Ahmed Abdulmajoud, Dar al-Kitab al-Ilmi, Beirut, first edition, 1423H - 2001.

10. Ahmed bin Mohammed bin Mahdi bin Ajiba Hassani Idrisi Shazly Persian Abu Abbas, The Long sea: Dar al-Kitab al-Sulti, Beirut, second edition, 1423 - 2002.

11. Imam Badruddin Mohammed bin Abdullah Al - Zaki (794 H), Proof in the Sciences of the Qur'an: Abu al-Fadl al-Dimiati, Dar al-Hadith Cairo, 1427H-2006 AD.

12. Kamal Abdul-Wahid bin Abdul Karim Zamalekani (651 H),The Proof of the revelation of the miracle of the Koran, Edited by, Dr. Ahmed Muttabid and Dr. Khadija Al-Hadithi, Al-Ani Press, Baghdad, first edition 1975 AD.

13. Abu Mansoor Mohammed bin Ahmed Al Azhari (371 H), Language, edited by, Abdul Salam Mohammed Haroun, Egyptian House of Translation and Translation, (n. d.).

14. Mohammed al-Taher ibn Ashour, The interpretation of edition and Enlightenment, (1393 AH), the Foundation of Arab History، Beirut, Lebanon, first edition, 1420H - 2000 AD.
15. Ibn al - Zamalekani (651 H), Explanation in the knowledge of the statement on the miracle of the Koran, edited by, Dr. Ahmed Muttalib, Dr. Khadija Al - Hadithi, Al - Ani Press, Baghdad, first edition, 1383 H - 1964.
16. Attia Mohammed Salem, Abdul Mohsen bin Hamad Al - Abbad, Hammoud bin Aqla, Facilitating access to understanding the science of assets: reviewed by: Abdul Razzaq Afifi, Islamic University Press in Madinah, 1412.
17. Dr. Mohamed Ahmed Mohamed Louh, The felony of misinterpretation of the Islamic faith: Dar Iben AlQaim, Dar Ibn Affan, Cairo, first edition, 1424 H - 2003.
18. Abu Abdullah Mohammed bin Ahmed Ansari al-Qurtubi, the Collection of the provisions of the Koran, edited by, Hani Haj, Imad Zaki al-Baroudi and Khairy Saeed, al tawfiqiyyah Library, Cairo, n. d.
19. Abu Osman Amr ibn al-Jahiz, (255 H) The Book of Animal, edited by, Dr. Abdul Salam Mohammed Haroun, Dar Al-Arab Heritage, Beirut, 3rd ed., 1969.
20. Made by Abu al-Fath Usman bin Jinni (d. 392 H), Characteristics, edited by, Muhammad Ali Najjar, House of Public Cultural Affairs, Baghdad, 1990.
21 . Iamam Shahabuddin Abu Abbas bin Yusuf bin Mohammed bin Ibrahim known as alSAmin al Halabi (756 H), The preserved pearls in the science of the Protected book, edited by, Sheikh Ali Mohammed Awad, Sheikh Adel Ahmed Abdulmawjood, Jad Makhlouf Jad and Zakaria Abdelmajid Alnoti, Dar al-Kuttab al-Alami, Beirut, first edition, 1414H - 1994.
22. Sheikh Imam Abu Bakr Abdul-Qaher al-Jarjani (d. 471 H) Evidence of miracles, edited by, Dr. Mohamed Radwan Daya, and Dr. Fayez Daya, Dar al-Fikr, Damascus, First edition, 1428 -2007.
23. Dr. Farhan al-Shajairi, Linguistic and Grammatical studies in the writings of Shaykh al-Islam Ibn Taymiyyah: Dar al-Bashaer Islamic, Beirut, first edition, 1422 e-2001.
24. Ismail Hakki Ben Mustapha Hanbali Hanafi, Spirit of the statement: the House of Revival of the Arab heritage, (n. d.).
25. Abu al-Fadl, Shahab al-Din al-Sayyid Mahmud al-Alusi al-Baghdadi (1270 AH), The Meaning of the Meanings in the Interpretation of the Great Qura'an and the Seven, First edition, 1420 - 1999.

26 . Abdullah bin Mohammed Saeed bin Sinan Khafaji (d. 466 H), The secret of eloquence, the House of Scientific Books, first edition, 1402 H - 1982.
27. Muhammad Bin Ahmad Al-Khatib Al-Sherbini (977 AH), Al-Siraj Al-Munir in Helping to Know Some Meanings of the Words of Our Wise Lord the Omniscient and all-knowing, Dar Al-Ketub AlIlmiyyah, Beirut, n. d.
28. Abdel Fattah Bassiouni Fu'ad, A statement of the statement, an analytical study of the issues of the statement, House of cultural landmarks،
Cairo, Second Edition, 1425H - 2004.
29. Ibn Raziq Kairouani (d. 456 H), AL'Umdah, in the beauties of poetry and literature, the investigation of Mohamed MohiDin Abdul Hamid, third edition, Press happiness, Cairo, 1383 H - 1963.
30. Al-Khalil bin Ahmed Al-Farahidi, Al Ain, edited by, Dr. Mehdi Makhzoumi and Dr. Ibrahim al-Samarrai، Dar Al-Rasheed Publishing, Baghdad, 1984.
31. Sayed Qutb, In the Shadows of the Qur'an, Dar Al Sharq, Cairo, 34th Edition, 1425 - 2004.
32. Imam Yahya bin Hamza Bin Ali bin Ibrahim Al-Alawi Yemeni, The Book of AlTiraz which includes the secrets of rhetoric and the sciences of miracles, edited by, Mohamed Abdel Salam Shahin, the house of Scientific books, Beirut, Lebanon, first edition, 1415 - 1980.
33. Imam Abu Qasim Jarallah Mahmud bin Omar bin Muhammad al-Zamakhshari (d. 538 AH), the Interpretation of AlKashshaf, edited by Muhammad Abdel Salam Shahin, Dar al-Kitab al-Ilmiyya, Lebanon, 5th edition, 2009.
34 . Abu Hafs Omar bin Adel Damasci Hanbali, The pulp in the science of the book, edited by, Sheikh Adel Ahmed Abdulmajood and Sheikh Ali Mohamed Moawad, Dar al-Kitaab al-Ilmi, Beirut, Lebanon, first edition, 1419H - 1998.
35. Imam al-Ma'amah Ibn Manzoor, The Tongue of the Arabs: Dar al-Hadith, Cairo, 1323 AH - 2003 AD.
36. Abu Fath Ziauddin Nasrallah Mohammed bin Abdul Karim
Musli, Ibn alAtheer,The parable in the literature of the writer and poet: Edited by, Mohamed Mohieddin Abdel Hamid, Modern Library, Beirut, 1995.
37 . Abu Obeida Muammar bin Muthanna alTamimi (d. 210H), The Figurative Speech of the Quran, edited by, Dr. Mohamed Fouad Szkin, Al-Khanji Library, Cairo, n. d.

38. Dr. Mahdi Saleh Al - Samarrai, The metaphor in Arabic rhetoric: Dar Dawa, Hama, first edition, 1394 - 1974.
39. Abu Zakaria Yahya bin Ziad AlFarra' (207 H), The Meanings of the Koran, edited by, Ahmed Yousef Najati, Mohammed Ali Najjar and Dr. Abdel Fattah Ismail Shalabi and Professor Ali Najdi Nasif, Dar Sorour, (n. d.).
40. Dr. Ahmed Muttalub, Dictionary of rhetorical terminology and its evolution, the Iraqi Science Academy Press, 1407 H - 1987.
41. Muhammad Fouad Abdul Baqi, Glossary of the Holy Quran: House of Arab Heritage Revival, Beirut, Lebanon. n. d.
42. Abu Al-Hussein Ahmed bin Fares bin Zakaria (395 AH), Dictionary of Language Standards, edited by Dr. Mohammed Awad Maraab and Miss Fatima Mohammed Aslan، House of Revival of Arab Heritage,
First Edition, 1422H - 2001 AD.
43. Muhammad Al-Ameen bin Mohammed Al-Mukhtar Al-Shanqeeti (1393 AH), Note in the Origins of Jurisprudence, Library of Sciences and wizdom, Medina, Second Edition, 1425H - 2004.
44. Abu Yacoub Yousef Abi Bakr Muhammad bin Ali Al-Sakaki (T 626), The Key of Sciences, Mustafa Al-Babi Al-Halabi and Sons Press in Egypt, first edition, 1356 AH - 2006 AD.
45. Ragheb Al - Isfahani Abu Al - Qasim Al - Hussein bin Mohammed (502), Vocabulary of the strange words of the Koran, Inquiry: Mohamed Sayed Kilani, Mustafa Al - Halabi Press, Cairo, 1961.
46. Imam Burhan al-Din Abi Hassan Ibrahim ibn Omar al-Liqbai (d. 885 H), Composin pearls in the proportion of verses and Suras, edited by, Abdul Razzaq Ghaleb Mahdi, House of Scientific Books, Beirut, Lebanon, Third Edition, 1427H - 2006 AD.
47. Abu alBarakat Kamal Abdul Rahman bin Mohammed bin Anbari
(597 H) the excursion of the rational in the categories of writers, edited by, Ibrahim al-Samarrai, Al-Manar Library, Zarqa, third edition, 1405 AH - 1985 AD.